

## الصواعق المحرقة

اجتهاده وأما علي B فكان له أجران أجر على اجتهاده وأجر على إصابته بل عشرة أجزور  
لحديث إذا اجتهد المجتهد فأصاب فله عشرة أجزور واختلفوا في إمامة معاوية بعد موت علي  
داود أبي لحديث إماما يصير لم وقيل له تمت قد البيعة لأن وخليفة إماما صار فليل هما B  
والترمذي والنسائي الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تصير ملكا .

وقد انقضت الثلاثون بوفاة علي وأنت خير بما قدمته أن الثلاثين لم تتم بموت علي وبيانه  
أنه توفي في رمضان سنة أربعين من الهجرة .

والأكثرون على أن وفاته سبع عشر ووفاة النبي ثاني عشر ربيع الأول فبينهما دون  
الثلاثين بنحو ستة أشهر وتمت الثلاثين بمدة خلافة الحسن بن علي Bهما فإذا تقرر ذلك فالذي  
ينبغي كما قاله غير واحد من المحققين أن يحمل قول من قال بإمامة معاوية عند وفاة علي  
على ما تقرر من وفاته بنحو نصف سنة لما سلم له الحسن الخلافة والمانعون لإمامته يقولون  
لا يعتد بتسليم الحسن الأمر إليه لأنه لم يسلمه إليه إلا للضرورة لعلمه بأنه أعني معاوية  
لا يسلم الأمر للحسن وأنه قاصد للقتال والسفك إن لم يسلم الحسن الأمر إليه فلم يترك الأمر  
إليه إلا صونا لدماء المسلمين ولك رد ما وجه به هؤلاء ما ذكر بأن الحسن كان هو الإمام  
الحق والخليفة الصدق وكان معه من العدة والعدد ما يقاوم من مع معاوية فلم يكن نزوله عن  
الخلافة وتسليمه الأمر لمعاوية اضطراريا بل كان اختياريا كما